الملوك فلم يهدهم من الاختلاف إلا على اليسير الذى لا يعتد به .

وقال غيره لما أشبه القرد الإنسان أربى عليه فى الحكاية وضرب به الممثل وقيل أحكى من قرد وقيل أولع من قرد ولو لوعة بحكاية من يراه .

وقدأحسن ابن الرومى فى قوله يهجو قوما .

(ليتهم كانوا قرودا فحكوا ... شيم الناس كما تحكى القرود) .

والتفت يوما إلى أبى الحسن الأخفش وهو يختال فى مشيته فأنشد يقول .

(هنيئا يا أبا الحسن هنيئا ... بلغت من الفضائل كل غاية) .

(شركت القرد فى قبح وسخف ... وما قصرت عنه فى الحكاية) .

648 - (كراع الأرانب) يضرب مثلا فيما قل وذل ويشبه ما صغر وهان قال الشاعر يهجو حارثة بن بدر الغدائى .

(زعمت غدانة أن فيهم سيدا ... ضخما يواريه جناح الجندب) .

(يرويه ما يروى الذباب وينتشى ... سكرا ويشبعه كراع الأرانب) .

قال الجاحظ إنما ذكر كراع الأرنب لأن يد الأرنب قصيرة ولذلك يسرع فى الصعود فلا يلحقه من الكلاب إلا كلب قصير اليد وذلك محمود فى الكلب